

"اثر القيادة التحويلية على تكوين التميز في الاداء المنظمى"

دراسة ميدانية عن المؤسسة الوطنية للنفط

- الباحث : أ/ ابو بكر احمد ابو بكر الشريفي (باحث ماجستير ادارة اعمال)
- ا.د/ محمد وهبة (الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري)
- د/ حازم رشيد (الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير ابعاد القيادة التحويلية على تكوين التميز في الاداء المنظمى في المؤسسة الوطنية للنفط ، حيث تمحورت اشكالية الدراسة في الاجابة على تساؤل هو هل يوجد تأثير للقيادة التحويلية على تكوين التميز في الاداء المنظمى بالمؤسسة الوطنية للنفط في دولة ليبيا ؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم استطلاع اراء عينة من (٣٢٠) مفردة ، وانتهت نتائج الدراسة الى ان الاهتمام بتطبيق ابعاد القيادة التحويلية يمكن ان يفسر التغير الحاصل في تنمية القدرات التنظيمية بنسبة ٣٨.٠١% ، ويفسر التغير الحاصل في معيار تعزيز الابداع والابتكار بنسبة ١٤.٥٩% ، ويفسر التغير الحاصل في معيار الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير بنسبة ٢٧.٨٩% ، ويمكن ان يفسر التغير الحاصل في معيار اضافة قيمة لصالح العملاء بنسبة ١٧.٠١% ، ويفسر التغير الحاصل في معيار بناء مستقبل مستدام بنسبة ٢٤.٠٨% ويمكن ان تفسر التغير الحاصل في معيار المحافظة على النتائج بنسبة ١٠.٦٦% ، واوصى الباحث بالأخذ بالنتائج التي تم ايضاحها بالاخص معدلات التنبؤ بمستوى تكوين التميز في الاداء في ظل بيئة عمل تتسم بالعديد من المشكلات الأخرى الناتجة عن عوامل ، حيث يمكن من ابعاد القيادة التحويلية ان يتم مواجهة تلك المشاكل من خلال التأثير المثالى للقيادة والتحفيز الملهم والاستثارة الفكرية والاعتبار الفردى .

كلمات مفتاحية: القيادة التحويلية، تكوين التميز في الاداء المنظمى ، المؤسسة الوطنية للنفط

The impact of transformational leadership on the formation of excellence in organizational performance : case study on the National Oil Corporation

Abstract

The study aimed to identify the impact of transformational leadership dimensions on the formation of excellence in organizational performance in the National Oil Corporation. The study relied on the descriptive analytical approach, where the opinions of a sample of (320) individuals were surveyed, and the results of the study concluded that the interest in applying transformational leadership dimensions can explain the change in organizational capacity development by 38.01%, and explains the change in the standard of promoting creativity and innovation by 14.59%, and explains the change in the standard of management with flexibility and adaptation to change by 27.89%, and it can explain the change in the standard of adding value for the benefit of customers by 17.01%, and explain the change in the standard of building a sustainable future by 24.08%. The standard of maintaining results by 10.66%, and the researcher recommended taking the results that have been clarified, especially the equations for predicting the level of formation of excellence in performance in light of a work environment characterized by

many other problems resulting from factors, as it is possible from the dimensions of transformational leadership that these problems can be faced through influence Ideal for leadership, inspirational motivation, intellectual arousal and individual consideration.

Keywords: transformational leadership, formation of excellence in organizational performance, the National Oil Corporation

- المقدمة:

تعد القيادة التحويلية أسلوب قيادي قائم على خلق الابتكار وتنميته لدى المرؤوسين، لذلك فالقائد بحاجة لفهم حاجات المرؤوسين ودرافهم والتكيف معها ، ويُعرف القادة التحويليون من خلال الدور الذي يؤدونه باعتبارهم دعاة للتغيير، فهم يحاولون معالجة نقاط ضعف المرؤوسين، ويقومون بمفهوم القيادة التحويلية على افتراض جوهري هو التفرقة الأساسية بين القيادة من أجل التغيير والقيادة من أجل تحقيق الاستقرار، إذ إن القائد الناجح هو الذي يستطيع إعادة بعث الحياة في المؤسسة من خلال محاولته المتواصلة للتجديد لجعلها تتكيف مع مستجدات البيئة سريعة التغير، ومع تزايد الإدراك بمتطلبات بيئه العمل سريعة التغير والتقلب ظهرت ضرورة الاهتمام بالقيادة التحويلية، على أن تلك الاستجابة قائمة على مدى تبني القائد للتأثير في سلوك تابعيه (أفراداً أو جماعات) في ضوء امتلاكه رؤية واضحة لرسالة المؤسسة وتغيراتها وإلهامه وقدرته على خلق الإثارة في تابعيه على النحو الذي يكسب ثقتم وولائهم ويفوز بهم نحو إدراك تلك التغييرات وقولها والالتزام بها ومن ثم تحقيق التميز المنظمى. (عادل ، ٢٠١٥)

وتسعى القيادة التحويلية إلى النهوض بشعور التابعين وذلك من خلال الاحتكام إلى أفكار وقيم أخلاقية مثل تمثيل في العدالة والمساواة ، فسلوك القيادة التحويلية يبدأ من القيم والمعتقدات الشخصية للقائد وليس على تبادل مصالح مع المرؤوسين ، فالقائد التحولي يتحرك في عمله من خلال نظم قيمية راسخة كالعدالة والاستقامة تستطيع تلك القيم ان تؤثر على الاداء وتستطيع احداث التغيير ، ومن ثم فان لقيادة التحويلية دور في تحسين الاداء المنظمى ، نظرا لان الاداء يعبر عن مدى إنجاز المهام ومن خلال فكر ورؤية القيادات ، وما يتم انجازه من المهام هو ناتج عن خطط تم صياغتها وتنفيذها من خلال فريق العمل ، حيث ان قيام المنظمة بتقديم بالأنشطة والمهام المختلفة والتى تتبع من عملية ادارية منضبطة قائمة على ابداع المرؤوسين فى ظل توافر قواعد عامة واهداف ورسالة يؤدى ذلك الى تحقيق التميز في الاداء المنظمى.

(Richard,2020)

يمثل تميز الاداء المنظمى مرحلة متقدمة من الاجادة في العمل والاداء الفاعل المتاغم المبني على مفاهيم ادارية رائدة ، والمنظمات المتميزة هي التي تمتلك في جميع اجزائها ومستوياتها القدرة على انجاز كافة الاعمال والأنشطة بتفوق وابداع ، وبكفاءة وفاعلية عالية ، ضمن المهام الهيكلاية والتنظيمية بطريقة غير روتينية وبمستوى يتجاوز توقعات اصحاب العلاقة في حين ان التحسين المستمر يعرف على انه التغير نحو الافضل ، من خلال اجراء التطويرات والتحسينات بصورة تدريجية ومنتظمة ومتواصلة استجابة للمتغيرات البيئية الداخلية والخارجية او استباقا لحدوثها .

(الهنداوي ، ٢٠١٨)

حيث يعتبر الاداء المنظمى المحصلة المتكاملة لنتائج اعمال المؤسسة وتقاعدها مع بيئتها الداخلية والخارجية لتحقيق اهدافها ، على مستويات مختلفة سواء من خلال اداء الافراد في وحداتهم التنظيمية او اداء الوحدات التنظيمية ضمن الاطار العام للمنظمة ، او اداء المنظمة ككل ضمن اطار بيئتها الداخلية والخارجية

(wenoga,2016)

١- مشكلة الدراسة :

تمحور اشكالية الدراسة في البحث في امكانية الاعتماد على ابعاد القيادة التحويلية في تحسين الاداء المنظمى بالمؤسسة الوطنية للنفط بدولة ليبيا ، وهو ما يتطلب قياس مستوى توافر تلك الابعاد ، مما سوف يساهم في التعرف على مستوى اهمية الاستفادة من فلسفة القيادة التحويلية في تطوير جوانب القصور و تحقيق مستوى مرتفع من الاداء المنظمى والسعى نحو تكوين التميز في الاداء ، بجانب مasic فان تعرض المؤسسة الوطنية للنفط في دولة ليبيا إلى الأزمات الطارئة والظرفية ، يحتاج الى قيادة تحويلية مستمرة تقوم على تحقيق التكامل بين اهداف القائد والتابعون لغرض نهوض كل منهما بالآخر للسعى نحو تحقيق مستوى اداء منظمى مرتفع ، فالمؤسسات النفطية مثلها مثل باقى المؤسسات العامة في الدولة تعرضت إلى أزمات إدارية ومالية بالرغم من امتلاك اصول مادية وبشرية ضخمة الا انه من الضرورة النظر البحث فى دور القيادة التحويلية كسبيل لتعظيم الاداء المنظمى وتحقيق التميز ، وبناءً عليه فإن مشكلة الدراسة تتلخص في التعرف على اثر القيادة التحويلية بابعادها على تكوين التميز في الاداء المنظمى في المؤسسة الوطنية للنفط بدولة ليبيا كاحد الحلول الابداعية ، حيث يمكن ان تمثل نتائج الدراسة حللا للعديد من المشاكل تمر بها المؤسسة ، وللتوصل الى حجم الاثر فان الباحث خلال دراسته سوف يحاول الإجابة عن التساؤل الآتي :

- هل يوجد تأثير للقيادة التحويلية على تكوين التميز في الاداء المنظمى
بالمؤسسة الوطنية للنفط ؟

٢- أهمية الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن ايجازها على النحو التالي :

- ١- صياغة إطار نظري يتضمن تغطية مفاهيمية لموضوع القيادة التحويلية والتميز في الاداء المنظمى من خلال عرض إلى الدراسات السابقة والادبيات التي تناولت موضوع الدراسة.

- ٢- دراسة ابعاد القيادة التحويلية ممثلة في التأثير المثالى للقيادة والتحفيز الملهم والاستثارة الفكرية والاعتبار الفردى، وتوضيح الأهداف من تلك الابعاد وقدرتها على فاعلية القيادة التحويلية و قدرة المؤسسة ومديروا الادارات ورؤساء الاقسام على تكوين التميز في الاداء المنظمى .
- ٣- تحقيق الدراسة الميدانية بقياس مستوى تطبيق ابعاد تكوين التميز ممثلا في (تنمية القدرات التنظيمية ، وتعزيز الابداع والابتكار ، والادارة بمرونة والتكيف مع التغيير ، وبناء مستقبل مستدام ، واصافة قيمة لصالح العملاء ، والمحافظة على النتائج).
- ٤- صياغة نتائج الدراسة ومن ثم صياغة التوصيات لغرض توجيه المؤسسة الوطنية للنفط باهم النقاط الواجب اتباعها لاجل زيادة تحقيق فاعلية القيادة التحويلية وللينعكس ذلك على التميز في الاداء المنظمى .
- ٥- التوصل الى درجة الامانة النسبية لكل بعد من ابعاد القيادة التحويلية و ابعاد التميز في الاداء المنظمى .

٣- أهداف الدراسة :

- تنقسم اهمية الدراسة الى اهمية نظرية واهمية عملية وذلك على النحو التالي:
- **الأهمية النظرية :** تأتي أهمية هذه الدراسة في ما سوف يتم التوصل الى من نتائج في ضوء الدراسة الميدانية وعرض الاطار النظري للدراسة وذلك كمساهمة بحثية توضح طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية وتكوين التميز في الاداء المنظمى ، حيث ان نتائج وتصنيفات الدراسة بجانب الاراء التي يتم استعراضها في الابحاث والدراسات السابقة تساهم في توضيح الصورة الكاملة للعلاقة والتعرف على وجهات النظر والمفاهيم العامة التي تم تناولها ، ومن ثم يؤدى ذلك إلى تحقيق الاستفادة من البحث في ضوء التعرض لجوانب اخرى ربما اغفلتها الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

- **الأهمية العملية:** من كون القيادة التحويلية تعد عملية يسعى من خلالها القائد والتابعون إلى النهوض كل منهما بالآخر للوصول إلى أعلى مستويات الدافعية والأخلاق ، فهى مصدر الهم للمرؤوسين فى تحقيق مصالحهم الخاصة من ناحية وفى تحسن انتاجية المنظمة وتطويرها من ناحية أخرى ، مما يجعل ذلك حافزاً لتكوين التميز في الأداء وتحقيق الأهداف الإدارية التي يتم وضعها في المؤسسة الوطنية للنفط .

٤- الدراسات السابقة :

جاءت دراسة (Bekaert et al.2021) بعنوان **أثر تطبيق استراتيجيات القيادة التحويلية في تعزيز الأداء التنظيمي في الجامعات الهولندية** ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر تطبيق استراتيجيات القيادة التحويلية في تعزيز الانتماء التنظيمي ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثين بتصميم أستبانه اراء ، وذلك لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة المكونة من (٤٥٠) فرد ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق استراتيجيات القيادة التحويلية في الجامعات جاء بدرجة متوسطة ، أما مستوى ال فقد جاء بمستوى متوسط ، كما أظهرت الدراسة وجود أثر مهم وارتباط طردي إيجابي لمستوى تطبيق استراتيجيات القيادة التحويلية على مستوى الأداء التنظيمي ، حيث تؤثر ابعاد القيادة التحويلية على ابعاد تكوين التميز في الأداء المنظمي ممثلة في قيمة لصالح العمالء وتنمية القدرة المؤسسية وتعزيز الابداع والابتكار والقيادة من خلال الرؤية، والإلهام، والنزاهة وقدرات الأفراد، وموهبهم ، والمحافظة على النتائج المذهلة وأوصت الدراسة بضرورة خلق وإيجاد البيات داخل الجامعات ، والاعتماد على طرق اختيار متقدمة ومتعددة بحيث تقيس امكانيات القادة من جوانب عده ، والعلاج الفاعل للمشكلات التي تواجهه أعضاء هيئة التدريس وتؤثر على أدائهم في عملهم بالجامعات ، كما أوصت بضرورة تحديد فجوات الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس بمقارنة الأداء الفعلي بالأداء المتوقع منهم، وتحديد نوعية المهارات التي يحتاجون إليها، ويتم ذلك عن طريق وضع آلية لتنمية القيادة الأكademie وتطوير أدائها ومن ثم تحسين اداء المنظمات .

بالاضافة الى دراسة (Vladimir et al,2021) قد جاءت بعنوان متطلبات

القيادة التحويلية في منظمات غير الحكومية NGO ، حيث سعى الباحثين إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها تشخيص متطلبات القيادة التحويلية في منظمات العمل المدنى غير الحكومية ، كما انطلقت مشكلة البحث من واقع المنظمات وأهميتها في ظل تزايد اهمية تطوير مستوى القيادات ، وان الشكل الوحديد القوي وغير قابل للتقليد في تحسين الاداء هي فاعلية القيادة ، التي يستطيع المديرون امتلاكها من خلال تطوير ثقافتهم والتاثير المثالى للقيادة ، التحفيز الملهم والاستثارة الفكرية ، الاعتبار الفردى ، حيث ان جاذبية القيم القوية والقيادة المفتوحة والتحيز الفكري والممارسات القوية ستجلب وتحتفظ بأفضل استراتيجية محددة للاحتواء العالى وخطة عمل قابلة للقياس ، ولذا فان ممارسات القيادة التحويلية تكمن في ايجاد تحسين مستوى التواصل والتحفيز الملهم والقيادة الاستثنائية ونشر هما او إشاعتهما بين العاملين، حتى يمكن تطوير المهارات وتعزيز الابداع واحداث التكيف وبناء مستقبل مستدام .

وجاءت دراسة (Chordia et al,2021) بعنوان دور القيادة التحويلية في

ظل الثقافات المختلفة لإحداث التميز في الاداء المنظمى ، وهدفت هذه الدراسة لتحديد القدرات والأدوار المرتبطة بالقيادة التحويلية البشرية والتي تشكل أهمية استراتيجية من اجل تطوير خطة طويلة الأجل لتوفير الموارد البشرية والحصول على أفضل اداء ، من خلال تنمية قدرات العاملين في عدد من البنوك الالمانية ، فقد تم استطلاع اراء (٦٥٠) فرد ، من الذين لديهم القدرة على تطوير الذات وأيضاً التعرف على طبيعة تأثير اختلاف الثقافات على القيادة التحويلية في الاداء المنظمى من حيث القدرة المؤسسية وتعزيز الابداع والابتكار والادارة بمرونة وسرعة التكيف مع التغير وبناء مستقبل مستدام والقيادة من خلال الرؤية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغير القيادة التحويلية وبين قدرة المنظمة على تحقيق التميز في الاداء المنظمى ، وأيضاً وجود علاقة بين متغير القيادة التحويلية ومتغير تميز المنظمة ومتغير الثقافات السائدة في المنظمة .

في حين جاءت دراسة (Dalgaard et al,2021) بعنوان دور

استراتيجيات القيادة التحويلية في أبعاد الأداء المنظمي للعاملين بشركات النفط النيجيرية ، وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها إلقاء الضوء على أهمية ونشأة ومكونات القيادة التحويلية والأسباب الموجبة لتسمية عملية التحويل بالإجراءات الفاعل للتغيير وكيفية التعامل مع أدوات التأثير المثالى للقيادة والتحفيز الملهم و الاستشارة الفكرية و الاعتبار الفردى كأدوات لتطبيق استراتيجية القيادة التحويلية ، فقد قامت الدراسة بالتعرف على أبرز استراتيجيات القيادة التحويلية، ومدى تطبيقها في المنظمات ولا سيما في قطاع النفط في نيجيريا ، حتى يمكن الاجابة على تساؤل ما هي أهم التحديات التي تواجه القيادة التحويلية للتمكن من تكوين التميز في الأداء المنظمى ، وكيف يمكن تبني وتطبيق استراتيجية القيادة التحويلية وأهم السبل لذلك؟، وبالتالي فقد قامت الدراسة ببحث استراتيجيات التعامل مع القيادة التحويلية من خلال استطلاع اراء عينة من ١٢٠ شخص ، وقياس مستوى التأثير المثالى للقيادة التحفيز الملهم و الاستشارة الفكرية ، الاعتبار الفردى للعاملين ، وقد تم خلال الدراسة التوصل الى ان بتطبيق ابعاد القيادة التحويلية يمكن تحقيق قيمة لصالح العملاء وتنمية القدرة المؤسسية والإدارة بمرونة وسرعة التكيف مع التغير والقيادة من خلال الرؤية، والإلهام، والنزاهة و قادرات الأفراد، ومواهبهم ، والمحافظة على النتائج المذهلة ، بالإضافة الى تقديم التوصيات والمقترنات المناسبة تفيد المسؤولين والمهتمين في الشركة على تحسين الأداء المنظمى.

وجاءت دراسة (Christ et , 2020)، بعنوان أثر القيادة التحويلية في

تحقيق الأداء المنظمي المرتفع : دارسة شركات الاتصالات الفنلندية ، حيث هدفت الدراسة إلى بحث أثر القيادة التحويلية في تحقيق الأداء المنظمي في شركات الاتصالات الفنلندية، وقام الباحثين بجمع المعلومات للدراسة من خلال استبيانات تم توزيعها على عينة الدراسة ٤٦٠ مدير في الشركات المستهدفة وتم بناء الاستبانة من قسمين هي المتغير المستقل القيادة التحويلية الذي يتضمن أربعة متغيرات (التأثير المثالى للقيادة ، التحفيز الملهم و الاستشارة الفكرية ، الاعتبار الفردى)

ومتغير التابع تكوين الأداء المنظمي يتضمن (قيمة لصالح العملاء وتنمية القدرة المؤسسية ، وتعزيز الإبداع والابتكار والإدارة بمرونة وسرعة التكيف مع التغيير وبناء مستقبل مستدام والقيادة من خلال الرؤية، والإلهام، والنراة وقدرات الأفراد، ومواهبهم) وتوصلت الدراسة بأن هناك مستوى عالي للقيادة التحويلية في شركات الاتصالات الفنلندية ومستوى عالي للأداء المنظمي في الشركات، ووجود أثر معنوي للقيادة التحويلية في تحقيق الأداء المنظمي المرتفع ، وقد أوصت الدراسة على الشركات المستهدفة بضرورة الاهتمام والاستثمار في القادة ومن أهم الأصول بسبب حدة المنافسة بين الشركات في سوق العمل.

بينما جاءت دراسة (Dimitrova et al,2020) بعنوان أثر القيادة التحويلية في تحقيق التميز المؤسسي ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء واتجاهات عينة البحث في عدد (١٦) شركة من شركات العقارات في إنجلترا، حول أهمية القيادة التحويلية وأثرها في تحقيق التميز المؤسسي لهذه الشركات، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام استبيان والتي وزعت على عينة بلغت (٩٥٤) شخص ، كما تم في التحليل الإحصائي للبيانات، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية بمختلف أبعادها في تحقيق ميزة تنافسية عند مستوى مقبول وبنسبة ٦٤٪٦٧٪ ، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن أبعاد القيادة التحويلية التاثير المثالى للقيادة ، التحفيز الملهم والاستثارة الفكرية ، الاعتبار الفردى لهم تأثير إيجابى على إلى مجموعة من الاقتراحات نذكر منها ضرورة المحافظة على مستوى القيادة التحويلية في المؤسسة والعمل على الاهتمام أكثر بإيداعات الموظفين من خلال تدريبهم في مراكز خاصة، وكذا الاستعانة بمراكز خارجية تساعده في الحصول على القيادة المتميزة.

كذلك جاءت دراسة (Merton et al,2020) بعنوان مساهمة القيادة التحويلية في تحقيق الفعالية التنظيمية ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على نشأة ومكونات القيادة التحويلية البشرية وأهميتها والوقوف على أبرز أبعاد

القيادة التحويلية في عدد من الشركات الصناعية البولندية وتبيان مؤشرات قياس الفعالية التنظيمية وتبين دور القيادة التحويلية في تحقيق فعالية المنظمة كما توصلت إلى النتائج التي تمثلت في إن القيادة التحويلية هي تتضمن التأثير المثالي للقيادة و التحفيز الملهم و الاستثارة الفكرية ، والاعتبار الفردي والمحافظة على العاملين الحاليين وجذب العاملين الموهوبين من ذوي الخبرات العالية للعمل في المؤسسات ، وإن القيادة التحويلية تعد إحدى المصادر الأساسية لتعزيز الاداء المؤسسات من أجل تحقيق التميز والحفاظ عليه لأطول فترة ممكنة من خلال الأنشطة والوظائف التي تمارسها والتي تضمن تزويد المؤسسات بالموارد البشرية ذات القدرات الجوهرية ، وانه عندما تلبي أي مؤسسة حاجات الموهوبين وتنمي قدراتهم سوف يظهر الإنتاج الإبداعي والابتكار والذي حتما سيؤدي إلى مخرجات تميز هذه المؤسسة عن غيرها ، وان الفعالية التنظيمية لا تقتصر فقط على تحقيق الأهداف المسطرة وإنما هي أشمل وأوسع باعتبار أن المؤسسة نظام مفتوح في ظل بيئة متغيرة ومتسرعة أين تسعى إلى البقاء والاستمرار.

ذلك جاءت دراسة (Ghorbani et al,2020) بعنوان العلاقة بين

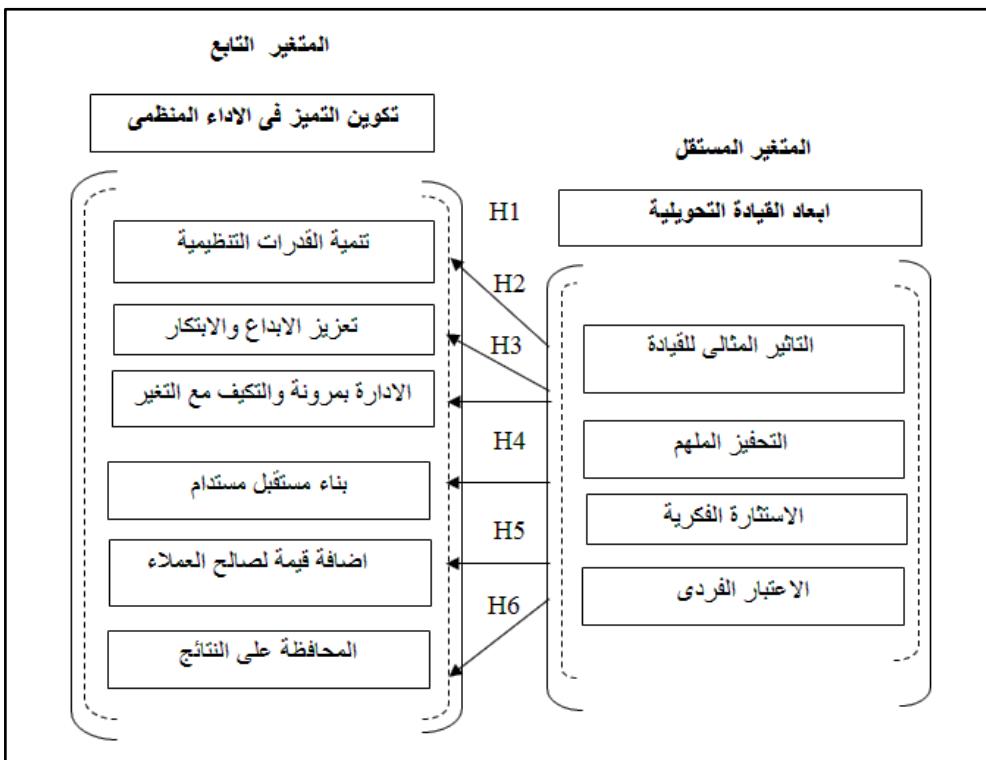
مارسات القيادة التحويلية والتميز في الاداء ، حيث يهتم هذا البحث بتحديد أبعاد ممارسات القيادة التحويلية وكذلك التميز في الاداء في البنوك الإيطالية ، كما تركز الدراسة على العلاقات بين أبعاد ممارسات القيادة التحويلية ونواتج تطبيقها مع معرفة الاختلافات في ممارسات ونواتج القيادة التحويلية باختلاف متغيرات الخلفية الشخصية والوظيفية، ويتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في اختبار سته فروض تم استخلاصها في ضوء استعراض وتحليل الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقات بين ممارسات القيادة التحويلية والتميز في الاداء ، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال ١٥٠٠ موظف في (١٠) بنوك وباستخدام التحليل تم التوصل إلى أربعة عوامل من ممارسات القيادة التحويلية هي التأثير المثالي للقيادة و التحفيز الملهم و الاستثارة الفكرية ، والاعتبار الفردي ووجدت الدراسة ، اختلافات ذات دلالة إحصائية معنوية في كل من متغيرات القيادة التحويلية على

ابعاد تكوين التميز في الاداء المنظمى ممثلة في قيمة لصالح العملاء وتنمية القدرة المؤسسية ، وتعزيز الابداع والابتكار والادارة بمرونة وسرعة التكيف مع التغير وبناء مستقبل مستدام والقيادة من خلال الرؤية، والإلهام، والنزاهة وقدرات الأفراد، وموهبيهم .

بينما جاءت دراسة (نضال ، ، ٢٠٢٠) بعنوان واقع القيادة التحويلية وعلاقتها بتكوين التميز المؤسسى في الجامعة الاسلامية - غزة ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القيادة التحويلية في وعلاقتها التميز المؤسسى وتكون مجتمع الدراسة من ٢٦٠ فرد ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع ٣٠٠ استبانة وتم استرداد ٢٨١ وبتنقية الاستبيانات أصبحت العينة النهائية ٢٦٠ فرد ، وتم استخدام برنامج SPSS-26 لإجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها أن الجامعة الإسلامية لديها مستوى مرتفع من القيادة التحويلية بابعادها (التاثير المثالي للقيادة ، التحفيز المعلم و الاستشارة الفكرية ، الاعتبار الفردي) ، وقد تبين أن تبني استراتيجيات القيادة التحويلية لديها القدرة على تكوين التميز التنظيمى وتعاقب واستدامة القيادة حيث يمكن اضافة قيمة لصالح الطلاب وتنمية القدرة المؤسسية والادارة بمرنة وسرعة التكيف مع التغير والقيادة من خلال الرؤية، والإلهام، والنزاهة وقدرات الأفراد، وموهبيهم ، والمحافظة على النتائج المذهلة، كما تساهم اليات القيادة التحويلية في احداث التنمية الحقيقية للمواهب.

٥- نموذج الدراسة :

يتشكل نموذج الدراسة على النحو المبين في شكل التالي رقم (١)



نموذج الدراسة

٦- التصميم المنهجي للبحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه يصف ويحلل الظاهرة مما يساهم في تعميق الدراسة وتأكيدها والاعتماد على الواقع ومشاهدة الظاهرة كما هي ليتم التعبير عنها ووصفها وصفا دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً، وسوف تستخدم الدراسة من أدوات جمع البيانات التي يتم تصميمها وبنائها وتحكيمها ومن ثم

الاعتماد عليها وعرضها على أفراد عينة الدراسة ثم اختبار فروض الدراسة والتوصل إلى نتائج وتوصيات الدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-26) بالاعتماد على الاختبارات الإحصائية وفقاً للخطوات الإجرائية للدراسة.

٧- مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار مجتمع الدراسة ممثلاً في المؤسسة الوطنية للنفط بدولة ليبيا ، وقد تم اختيار عينة الدراسة في الشركات (الخليج العربي للنفط و الزيتونية للنفط والبريقة لتسويق النفط) بأجمالي مجتمع دراسة يضم عدد (٣٥٠٠) مفردة ومن تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة (مديروا الادارات / رؤساء الاقسام) ، ووفقاً لقانون حساب العينة فان العدد النهائي لعينة الدراسة (٣٢٠) مفردة ، حيث تم اتباع اسلوب العينة الميسرة لمحاولة التوصل الى اكبر نسبة من تمثيل اجمالي المجتمع .

٨- فرضيات الدراسة :

تتشكل فروض الدراسات من (٦) فروض رئيسية على النحو التالي :

- **الفرض الرئيسي الأول :** " يوجد اثر ذات دلالة احصائية للقيادة التحويلية على تنمية القدرات التنظيمية"
- **الفرض الرئيسي الثاني :** " يوجد اثر ذات دلالة احصائية للقيادة التحويلية على تعزيز الابداع والابتكار"
- **الفرض الرئيسي الثالث :** " يوجد اثر ذات دلالة احصائية للقيادة التحويلية على الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير"
- **الفرض الرئيسي الرابع :** " يوجد اثر ذات دلالة احصائية للقيادة التحويلية على بناء مستقبل مستدام"
- **الفرض الرئيسي الخامس :** " يوجد اثر ذات دلالة احصائية للقيادة التحويلية على اضافة قيمة لصالح العملاء"

- الفرض الرئيسي السادس : " يوجد اثر ذات دلالة احصائية لقيادة التحويلية على المحافظة على النتائج"
- نتائج التحليل الاحصائي :

يوضح جدول رقم (١) الاصحائية الوصفية لترتيب ابعاد المتغير المستقل ممثلا في القيادة التحويلية في الشركات عينة الدراسة بالمؤسسة الوطنية للنفط بدولة ليبيا .

الجدول رقم (١)
ترتيب الاهمية النسبية لأبعاد القيادة التحويلية

الاهمية النسبية	ترتيب الاهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	M
80.55%	3	1.0541	4.0275	المتوسط الحسابي للبعد الاول (التاثير المثالي لقيادة)	1
82.88%	1	1.2693	4.1438	المتوسط الحسابي للبعد الثاني (التحفيز الملهم)	2
78.99%	4	1.4643	3.9494	المتوسط الحسابي للبعد الثالث (الاستشارة الفكرية)	3
81.15%	2	1.4675	4.0575	المتوسط الحسابي للبعد الرابع (الاعتبار الفردي)	4
80.89%	-	1.4490	4.0446	المتوسط الحسابي لاجمالى ابعاد المتغير المستقل (القيادة التحويلية)	

حيث يشير جدول رقم (٤-٥) الى ترتيب الاهمية النسبية لأبعاد القيادة التحويلية بناء على استجابات عينة الدراسة من العاملين في الشركات التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط بدولة ليبيا ، حيث جاء في المرتبة الاولى بعد (التحفيز الملهم) باهمية نسبية قدرها (٨٢.٨٨ %) يليه بعد (الاعتبار الفردي) باهمية نسبية قدرها (٨١.١٥ %) ، يليه في المرتبة الثالثة بعد (التاثير المثالي لقيادة) باهمية نسبية قدرها (٨٠.٥٥ %) ، ثم جاء في المرتبة الرابعة بعد (الاستشارة الفكرية) باهمية نسبية قدرها (٧٨.٩٩ %)

ويوضح جدول رقم (٢) الاصحائية الوصفية لترتيب ابعد المتغير التابع ممثلا في تكوين التميز في الاداء المنظمى في الشركات عينة الدراسة بالمؤسسة الوطنية للنفط بدولة ليبيا .

الجدول رقم (٢)
ترتيب الاهمية النسبية لابعد تكوين التميز في الاداء المنظمى

الاهمية النسبية	ترتيب الاهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	M
82.49%	1	1.1889	4.1244	المتوسط الحسابي للبعد الاول (تنمية القدرات التنظيمية)	1
80.69%	5	1.0518	4.0344	المتوسط الحسابي للبعد الثاني (تعزيز الابداع والابتكار)	2
82.18%	2	0.9666	4.1088	المتوسط الحسابي للبعد الثالث (الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير)	3
81.21%	3	0.9318	4.0606	المتوسط الحسابي للبعد الرابع (بناء مستقبل مستدام)	4
80.86%	4	1.1230	4.0431	المتوسط الحسابي للبعد الخامس (اضافة قيمة لصالح العمالء)	5
79.53%	6	1.0774	3.9763	المتوسط الحسابي للبعد السادس (المحافظة على النتائج)	6
81.16%	-	1.0566	4.0579	المتوسط الحسابي لاجمالي ابعد المتغير التابع (تكوين التميز في الاداء المنظمى)	

حيث يشير جدول رقم (٢) الى ترتيب الاهمية النسبية لابعد تكوين التميز في الاداء المنظمى بناء على استجابات عينة الدراسة من العاملين في الشركات التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط بدولة ليبيا ، حيث جاء في المرتبة الاولى بعد (تنمية القدرات التنظيمية) باهمية نسبية قدرها (٤٩٪٨٢٪) يليه بعد (الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير) باهمية نسبية قدرها (١٨٪٨٢٪) ، يليه في المرتبة الثالثة بعد (بناء مستقبل مستدام) باهمية نسبية قدرها (٢١٪٨١٪) ، ثم جاء في المرتبة الرابعة بعد (اضافة

قيمة لصالح العملاء) باهمية نسبية قدرها (٨٦٪)، يليه في المرتبة الخامسة بعد (تعزيز الابداع والابتكار) باهمية نسبية قدرها (٦٩٪)، ثم جاء في المرتبة السادسة بعد (المحافظة على النتائج) باهمية نسبية قدرها (٥٣٪).

وفقاً لنتائج اختبار الانحدار الخطى المتعدد فانه تم صياغة معادلات الانحدار على النحو التالي :

- تنمية القدرات التنظيمية = $+0.1444 * \text{التأثير المثالي للقيادة} + 0.4386 * \text{التحفيز الملهم} + 0.3499 * \text{الاستشارة الفكرية} + 0.4994 * \text{الاعتبار الفردى}$
- تعزيز الابداع والابتكار = $+0.1105 * \text{التأثير المثالي للقيادة} + 0.3509 * \text{التحفيز الملهم} + 0.2799 * \text{الاستشارة الفكرية} + 0.3995 * \text{الاعتبار الفردى}$
- الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير = $+0.1300 * \text{التأثير المثالي للقيادة} + 0.3947 * \text{التحفيز الملهم} + 0.3149 * \text{الاستشارة الفكرية} + 0.4495 * \text{الاعتبار الفردى}$
- بناء مستقبل مستدام = $+0.1235 * \text{التأثير المثالي للقيادة} + 0.3750 * \text{التحفيز الملهم} + 0.2992 * \text{الاستشارة الفكرية} + 0.4270 * \text{الاعتبار الفردى}$
- اضافة قيمة لصالح العملاء = $+0.1050 * \text{التأثير المثالي للقيادة} + 0.3188 * \text{التحفيز الملهم} + 0.2543 * \text{الاستشارة الفكرية} + 0.3630 * \text{الاعتبار الفردى}$
- المحافظة على النتائج = $+0.6658 * \text{التأثير المثالي للقيادة} + 0.1913 * \text{التحفيز الملهم} + 0.1526 * \text{الاستشارة الفكرية} + 0.2175 * \text{الاعتبار الفردى}$

١- نتائج البحث :

تشكلت نتائج البحث على النحو التالي :

- (١) تشير نتائج الاحصاء الوصفى للدراسة ان ترتيب الاهمية النسبية لابعاد القيادة التحويلية جاء فى المرتبة الاولى بعد (التحفيز الملهم) باهمية نسبية قدرها (%٨٢.٨٨) يليه بعد (الاعتبار الفردى) باهمية نسبية قدرها (%٨١.١٥) ، يليه فى المرتبة الثالثة بعد (التأثير المثالى للقيادة) باهمية نسبية قدرها (%٨٠.٥٥) ، ثم جاء فى المرتبة الرابعة بعد (الاستشارة الفكرية) باهمية نسبية قدرها (%٧٨.٩٩) .
- (٢) وفقاً لنتائج الاحصاء الوصفى فان ابعاد تكوين التميز في الاداء المنظمى بناء على استجابات عينة الدراسة جاء في المرتبة الاولى بعد (تنمية القدرات التنظيمية) باهمية نسبية قدرها (%٨٢.١٨) ، يليه في المرتبة الثالثة بعد (بناء مستقبل مستدام) باهمية نسبية قدرها (%٨١.٢١) ، ثم جاء في المرتبة الرابعة بعد (اضافة قيمة لصالح العملاء) باهمية نسبية قدرها (%٨٠.٨٦) ، يليه في المرتبة الخامسة بعد (تعزيز الابداع والابتكار) باهمية نسبية قدرها (%٨٠.٦٩) ، ثم جاء في المرتبة السادسة بعد (المحافظة على النتائج) باهمية نسبية قدرها (%٧٩.٥٣) .
- (٣) توصلت نتائج الدراسة انه يوجد اثر ايجابي للتأثير المثالى للقيادة على تنمية القدرات التنظيمية بمقدار ميل الانحدار (%٤٣.٨٦) ، وانه يوجد اثر ذات ذات دلالة احصائية للتحفيز الملهم على تنمية القدرات التنظيمية بمقدار ميل الانحدار (%٥٣.٥٤) ، بجانب انه يوجد اثر ذات ذات دلالة احصائية للاستشارة الفكرية على تنمية القدرات التنظيمية بمقدار ميل الانحدار (%٣٤.٩٩) ، وانه انه يوجد اثر للاعتبار الفردى على تنمية القدرات التنظيمية بمقدار ميل الانحدار (%٤٩.٩٤)
- (٤) انتهت النتائج الى ان التغير الحاصل في ابعاد القيادة التحويلية يفسر التغير الحاصل في معيار تنمية القدرات التنظيمية بنسبة (%٣٨.٠١) حيث يوجد اثر ذات ايجابي للقيادة التحويلية على تنمية القدرات التنظيمية .

- (٥) توصلت نتائج الدراسة الى انه يوجد اثر ذات دلالة احصائية للتاثير المثالى للقيادة على تعزيز الابداع والابتكار بمقدار ميل الانحدار (%)٣٥.٠٩ ، وانه يوجد اثر ايجابى للتحفيز الملهم على تعزيز الابداع والابتكار بمقدار ميل الانحدار (%)٤٢.٨٣ ، وانه يوجد اثر ايجابى للاستشارة الفكرية على تعزيز الابداع والابتكار بمقدار ميل الانحدار (%)٢٧.٩٩ ، وانه يوجد اثر ذات دلالة احصائية للاعتبار الفردى على تعزيز الابداع بمقدار ميل الانحدار (%)٣٩.٩٥ .
- (٦) اظهرت النتائج ان التغير الحاصل فى ابعاد القيادة التحويلية يفسر التغير الحاصل فى معيار تعزيز الابداع والابتكار بنسبة %١٤.٥٩ .
- (٧) توصلت نتائج الدراسة الى انه يوجد اثر ايجابى للتاثير المثالى للقيادة على الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير بمقدار ميل الانحدار (%)39.47 ، وانه يوجد اثر ايجابى للتحفيز الملهم بمقدار ميل الانحدار (%)48.18 ، وانه يوجد اثر ايجابى للاستشارة الفكرية بمقدار ميل الانحدار (%)31.49 ، وانه يوجد اثر ايجابى للاعتبار الفردى على الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير بمقدار ميل الانحدار (%)44.95 .
- (٨) ان التغير الحاصل فى ابعاد القيادة التحويلية يفسر التغير الحاصل فى معيار الادارة بمرونة والتكيف مع التغيير بنسبة %27.89 .
- (٩) توصلت نتائج الدراسة الى انه يوجد اثر ايجابى للتاثير المثالى للقيادة على بناء مستدام بمقدار ميل الانحدار (%)37.50 ، وانه يوجد اثر ذات ايجابى للتحفيز الملهم على بناء مستدام بمقدار ميل الانحدار (%)45.77 ، وانه يوجد اثر ايجابى للاستشارة الفكرية على بناء مستدام بمقدار ميل الانحدار (%)29.92 ، وانه يوجد اثر ايجابى للاعتبار الفردى على بناء مستدام بمقدار ميل الانحدار (%)42.70 .
- (١٠) انتهت نتائج الدراسة الى ان التغير الحاصل فى ابعاد القيادة التحويلية يفسر التغير الحاصل فى معيار بناء مستدام بمقدار ميل الانحدار (%)24.08 .

(١) توصلت نتائج الدراسة الى انه يوجد اثر ايجابى للتاثير المثالى للقيادة على اضافة قيمة لصالح العملاء بمقدار ميل الانحدار (31.88%) ، ويوجد اثر ايجابى للتحفيز الملهم بمقدار ميل الانحدار (38.90%) ، وانه يوجد اثر ايجابى للاستشارة الفكرية بمقدار ميل الانحدار (25.43%) ، وانه يوجد اثر ايجابى للاعتبار الفردى على اضافة قيمة لصالح العملاء بمقدار ميل الانحدار (%36.30) .

(٢) انتهت نتائج الدراسة الى ان التغير الحاصل فى ابعاد القيادة التحويلية يفسر التغير الحاصل فى معيار اضافة قيمة لصالح العملاء بنسبة 17.01% .

(٣) توصلت نتائج الدراسة الى انه يوجد اثر ايجابى للتاثير المثالى للقيادة على المحافظة على النتائج بمقدار ميل الانحدار (19.13%) ، وانه يوجد اثر ايجابى للتحفيز الملهم على المحافظة على النتائج بمقدار ميل الانحدار (23.34%) ، وانه يوجد اثر ايجابى للاستشارة الفكرية على المحافظة على النتائج بمقدار ميل الانحدار (15.26%) ، وانه يوجد اثر ايجابى للاعتبار الفردى على المحافظة على النتائج بمقدار ميل الانحدار (21.75%) .

(٤) انتهت النتائج الى ان التغير الحاصل فى ابعاد القيادة التحويلية يفسر التغير الحاصل فى معيار المحافظة على النتائج بنسبة 10.66% .

١١- توصيات الدراسة :

(١) في ظل وجود اثر ايجابى لابعد القيادة التحويلية على تكوين التميز في الاداء المنظمى ، ووفقاً لنتائج الدراسة فان الباحث يوصى بمزيد من الاهتمام بتعزيز ابعاد القيادة التحويلية في جميع الشركات والجهات التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط وتوفير السبل اللازمة لزيادة فعاليتها.

(٢) الأخذ بالنتائج التي تم ايضاحها بالاخص معدلات النسبة بمستوى تكوين التميز في الاداء في ظل بيئه عمل تتسم بالعديد من المشكلات الأخرى الناتجة عن عوامل ومشاكل تتعرض لها دولة ليبيا ، حيث يمكن من ابعاد القيادة التحويلية ان يتم مواجهة تلك المشاكل من خلال التاثير المثالى للقيادة والتحفيز الملهم

والاستثارة الفكرية والاعتبار الفردى مرن وربما يتحقق من تلك الابعاد نتائج

ايجابية فى قطاع النفط والبترول فى ليبيا بشكل عام .

٣) اهمية ترسیخ ثقافة القيادة والتاثير الملهم من جهة المديرين نحو العاملين في الشركات التابعة للمؤسسة من جهة ، بالإضافة إلى تحسين مفهوم تكوين التميز في الاداء المنظمى فى الادارات التى لم يتم تطويرها .

٤) العمل على زيادة الوعي بأهمية القيادة التحويلية فى باقى القطاعات الاستراتيجية الأخرى فى الدولة و الاستفادة من النتائج التى توصلت اليها الدراسة الحالية حيث التي تسمح للقاده بالتأثير الايجابى في العاملين.

٥) إخضاع العاملين غير المتسجيبيين دورات تدريبية لرفع ثقافتهم بموضوع القيادة التحويلية وأهميتها وكيفية الاستفادة منها بمستوى اكثرا فعالية .

٦) توسيعة المدراء بأهمية زيادة التواصل مع العاملين باعتباره أحد أهم مقومات القيادة الناجحة.

٧) تفعيل دور العاملين في المشاركة فى اتخاذ القرارات وتقديم المقترنات المتعلقة بتكوين التميز في الاداء.

المراجع :

- ١ - سعيد، أحمد محمد، (٢٠١٦)، "أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات في ظل الرشاقة التنظيمية دراسة على بنك بلوم مصر" ، المجلة العربية لladar، المجلد الثالث والثلاثون العدد ٤.
- ٢ - السكارنه، فهد ابو ناصر، (٢٠٢١)، "أثر رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على المستشفيات الخاصة في عمان" ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، كلية الاقتصاد، دمشق، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ١٤١-١٥٦.
- ٣ - عادل ، محمد احمد (٢٠١٥) "استراتيجيات القيادة" دار المعانى للنشر ، القاهرة .
- ٤ - نضال ، عصام الدين محمد (٢٠٢٠) "واقع القيادة التحويلية وعلاقتها بتكوين التميز المؤسسى فى الجامعة الاسلامية – غزة" رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا.
- ٥ - الهنداوى ، رائد محمد (٢٠١٨) التميز الادارى فى ظل الادارة الاستراتيجية " دار الكتب ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية
- 6- Bekaert c & Carlson J., Furst K.(2021)" The impact of applying transformational strategies in enhancing organizational performance in American universities" " Global Majority E-Journal, Vol. 5, No. 2 (June 2021), pp. 12-26
- 7- Chordia I & Alves, H., & Wymer, W,(2021)" The role of transformational leadership in light of different cultures to achieve excellence in organizational performance" Foundations, Structure and Development, 2nd Edition, New York, McGraw Hill
- 8- Christ h & Lovelock, C., & Wirtz, J. (2020)" The impact of transformational leadership on achieving high organizational performance: A study of Finnish telecom companies" Conference: IEOM 2021, At Paris
- 9- Dalgaard k & Kaurva , rahul p. & prakash, monika,(2021)" The role of transformational leadership strategies in the dimensions of

- organizational performance of workers in Nigerian oil companies" IJRAR- International Journal of Research and Analytical Reviews
- 10- Dimitrova l & Kaurav, Rahul P. & Prakash, Monika (2020)" The impact of transformational leadership on achieving organizational excellence" South Asian Journal of Tourism and Heritage, Vol. 5, No. 6.
- 11- Ghorbani k & Atousa,&Irwin, D. Richard (2020)" The relationship between transformational leadership practices and performance excellence" Procedia-Social and Behavioral Sciences, 236(8), 361-371
- 12- Merton z & Njogu,Njogu Joseph (2020)" The contribution of transformational leadership to organizational effectivenes" Journal of education and practice, 4(10), 12-23
- 13- Richard, N. (2020)"The relationship between student performance and the leadership behavior of superintendents in Texas public school districts. Unpublished doc.
- 14- Vladimir v & Lang W. W. and Nolle,(2021)" Requirements for transformational leadership in NGOs" Global Journal of Management and Business Research
- 15- Wenoga, R. G. (2016) "Knowledge Management Forum", Newman, B. D (ed). http://www.kmforum.org/what_i_tr